ان اسلايم على ذلك التقدير ان نذكر اخصية المنفى لا اعمية المعدوم قوله ولعلهم ارادوا
وفيه كون الشئ مصورا على وجه الاجمال وغير مصور على هذا الوجه لا يكفى فى التميز ان م
المستلزم للثبوت مع ان تميز الشئ عن الشئ ان يستلزم الثبوت يستلزم ثبوت كل
منهما فيلزم ان يكون المنفى ثابتا قوله اذ لو ثبت وجود المعدوم اه يعنى لو كان الوجود
ثابتا لكان صفة للماهية فى حال الوجود والعدم معًا لانه لا يجوز ان يكون
فى جانب ولا فى ايها بالماهية حال الوجود فقط فانه صفة وعلى تقدير ان يكون
ثابتا يكون ثبوته ازليًّا كما تقرر عندهم واذا كان صفة للماهية حال العدم
يلزم اجتماع النقيضين وبه يندفع ما يتراأى وروده من ان الوجود اذا
كان ثابتا فى العدم كان معدوما متصفا بالثبوت فى الخارج وكان صفة للموجود
لا للمعدوم فلا يلزم اجتماع النقيضين قوله وهو التميز الذهنى هذا الجواب جدلى
والا فالتميز الذهنى فرع الوجود الذهنى وهو خلاف مذهبهم قوله بل هو امر
اعتبارى اشار الى ان المراد بالثبوت ههنا الموجود الخارجى فان ما سبق
فى الحرص الثالث هو كون الامكان موجودا فى الخارج لا كون سلب غيره داخل
فى مفهومه وان كان المراد منه هذا المعنى فالجواب منع كون الامكان
ثبوتيا بهذا المعنى فانه عبارة عن سلب الضرورة او منع لزوم ثبوت المعدوم
فى الخارج فان ثبوت الثبوتية بهذا المعنى يستدعى ثبوت المثبت له فى الخارج
قوله الذوات فى العدم معراة اه وفيه انه يلزم على ذلك التقدير ان لا يكون الذوات
ثابتة فى العدم لان الثبوت صفة اللهم الا ان يقال الثبوت عندهم ليس امرا
زايدا على الذات قوله فيكون النزاع لفظيا اعلم ان ههنا مقامين

الاول

الاول ان الاحوال واسطة بين الموجود والمعدوم والثانى انها ثابتة فى
العدم والخلاف فى الاول لفظى كما تقرر عليه راى شارح المحصل وغيره من المحققين
وفى الثانى معنوى فان اهل الحق ذهبوا الى ان الاحوال ليست بموجودة وما ليس
بموجودة ليس بثابت وجمهور المعتزلة ذهبوا الى انها ممتنعة الوجود وما هو ممتنع
الوجود ليس بثابت قوله لان البحث اه كانه اشار الى ان البحث ههنا عما
يصدق عليه مفهوم الماهية لا عن نفس مفهومها فانه من العوارض كالوجود ولعله
اراد بالحيثية الحيثية التقييدية المتعلقة بالمبحوث عنه فالحاصل انهم لم يبحثوا عنها
من حيث هى هى بل من حيث انها ممكنة صالحة للوجود والعدم اى من حيث
انها ممكنة لان الاعراض الذاتية يثبت لها بعد كونها ممكنة لا الحيثية
التعليلية المتعلقة بالبحث حتى يكون الحاصل ان الباعث على البحث عنها كونها
وسيلة لمعرفة الله تعالى وهو من جهة الامكان الذى هو ماله صلاحيتها للوجود
والعدم فكان البحث عن الماهية من هذه الحيثية متاخرا عن البحث عن الوجود
والعدم لانه اذا كان البحث عنها لكونها وسيلة لمعرفة الله تعالى كان
البحث عن الوجود والعدم ايضا كذلك فيكون البحث عنهما من حيث انهما
عارضان لها لا وسيلتين لمعرفة الا بهذه الحيثية ولك ان تقول فن
الامور العامة من فنون ما بعد الطبيعة وموضوعه الموجود من حيث هو
موجود فكان البحث عن الماهية من حيث انها موجودة وايضا الماهية وان
كانت متقدمة على الوجود والعدم لكونها معروضة لهما لكن فعليتها فى
الخارج والذهن من الوجود فبهذا الاعتبار قدم بحث الوجود ومقابله

لانهما م

ان م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)